

انجازات هامة طوال ٦ سنوات تحققتها لجان العمل التطوعي



سبق واوضحت في هذه الراوية ان خدمات القرية في ضفتنا تنطور نحو الافضل بجهود ذاتي كامل وفي ظروف غياب تام للسلطة المعنوية بهذا التطور .

وتبرز مساله تحصل فنيون العمال اللازم لاحدى مشروعاتها كمساله معقده يحتاج حلها الى النحلي بقدر كبير من الصبر والمرونة وبعد النظر . فطالما قرانا لا نملك تشريعات او وسائل قانونية للحماية بسبب عدم وجود مجالس قروية . وحتى في القرى التي بها مجالس ، وكما هو حال كل السلطات المحلية من قروية وبلدية . وتبقى مصادر الحماية فالدخل اعجز من ان يفي بمتطلبات التطوير وحتى الماحل منها . وتزيد في صعوبة الوضع فله الخبرة في التدبير والتصرف بالمال المجموع على احسن الوجوه واكثرها فائدة .

واما مصادر التمويل الخارجية فان مساعدات الصدود من الصالة بحيث تنجز عن فعل شي جدي وواقع هذا اذا تجاوزنا عن تربطتها . وتبقى تشريعات المتمرسين هي وحدها ذات القيمة الفعلية علما بان دافع الاخلاص والحماس الوطني هو محركها ، اذ لا توجد المشروعات التي تشرى بها على المتمرسين باية فائدة مباشرة . لكن القرية على اية حال ، تملك تقاليدها الطيبة في هذا المجال ، رغم انها كمعظم التقاليد تخلقت عن صايرة الزمن . ويميز من بين تلك التقاليد ما يمكن ان نسميه تجاوزا بصرية الانتاج ، والتي تتلخص في ان ابناء القرية توصلوا بطريقة ما الى اتفاق يقضي بدفع نسبة من الانتاج لصالح مشروعات القرية في سنين المواسم الجيدة . وهي تبرز كآكثر وسائل الدفع عدلا نظرا لارتكازها لقاعدة الانتاج .

والعودة ، عند التفكير في تمويل المشروعات ، الى هذا التقليد امر مشروع وسليم لكن المسألة ان لوجة الانتاج والدخل تغيرت كثيرا في الفترة الماضية . فظرات التي جانب الانتاج الزراعي ووسائل جديدة للدخل مثل العمل خارج القرية ، ملكية وسائل النقل ، والمحال التجارية . الوظائف ، مزارع الدواجن .. الخ وبالتالي لم يعد المنتج الكبير في القرية هو الاعنى بالضرورة .

وهكذا فان تفهم هذا الوضع الجديد ، والتفتيش بصير واناة ومرونة عن اساليب جديدة تستهدف عدالة المشاركة ، يقي العاطلين على تطوير قريتهم من خطر السقوط في مزلق الذائبة بما يمكن ان تسببه من مخاطر متنوعة . ولذلك فلا يمكن الاعتماد على الفيرة وحدها ، او عظم الامال والطموحات كاسن للفجاح او الافضل في العمل لتطوير القرية .

ويبقى الصيغار الافضل يمثل الى جانب توفير امال اللازم ، في الحصول على موافقة الغالبية ، او الاجماع ان امكن ، وتجنب نشب حزازات ، او بيعت احقاد او عادات قديمة ضارة ، او التسبب في خلق مشاكل جديدة يكون عدم تنفيذ المشروع اقل اهمية منها .

ابودودة

شانهم شان شمية البلدان المنكوبة ، هب الواعون من شابنا عام ١٩٧٢ - ١٩٧٣ بانشاء فكرة تشكيل لجان عمل تطوعية ، تعمل على :

- ١ - العمل البيدي من خلال المساهمة في خدمة وتطوير المصالح العامة بالتنسيق والتعاون مع المؤسسات الاجتماعية .
- ٢ - تنمية روح التعاون مع المؤسسات الاجتماعية .
- ٣ - تقدير العامل والفلاح ودورها في المجتمع وتحسين منزلتها والتعاون من اجل حلها .
- ٤ - التفهم للواقع الاجتماعي الفلسطيني من خلال التفاعل مع الجماهير ، والسر معها من اجل تغيير الواقع .

٥ - وضع المرأة في مكانها المناسب في المجتمع ، واتاحة الفرصة لها للمشاركة الرجل في شتى مجالات الحياة ووضعها على قدم المساواة مع الرجل من اجل المنفعة والتحرر والتقدم .

٦ - التوعية الفكرية والتنقيف الذاتي لاجزاء لجنة العمل .

٧ - العمل على ازالة الترسبات السلبية من نفوس الافراد (اللامبالاة والاستهتار) .

٨ - ضرورة الامام بجغرافيه الوطن من خلال العمل التطوعي في كل قرية ومدينة ومخيم . وتنظيم اللقاءات المتبادلة بين ابناء الوطن .

٩ - العمل على بناء لجان تطوعية في كل مدينة وقرية ومخيم وساعدها على النهوض لتحقيق اهداف العمل التطوعي .

١٠ - تلقين الفجوة بين العمل الذهني والعمل البيدي . هذه النقاط العشرة ، هي النظام الداخلي الذي وضعته اول

جامعة بيت لحم

استقبلت لجنة العمل التطوعي في رام الله والبيرو ، في تنفيذ مخططاتها ، واستقبلت حولها اعدادا كبيرة من الطلبة ، وعددا قديدا من العمال ، ووضعت اجتماعاتها الاسبوعية بحيث تكون على التوالي ، في مكتبة بلدية البيرو العامة ، ومكتبة بلدية رام الله العامة ، للتتنسيق فيما بين الاعضاء ، حول العمل ، والنقاشات الثقافية ، ودراسة المشاريع الصنوي تنفيذها ، وتقسيم المنفذ منها واستمر هذا الوضع مدة ست سنوات .

البحث عن مقر جديد

بعد تعذر الاجتماعات في عاقبة مكتبة رام الله والبيرو ، اخذت لجنة العمل التطوعية تبحث عن مؤسسة تحفظها ولو لساعة واحدة في الاسبوع . وامام هذه المشكلة ، صبح ضروريا توضيح اعمال هذه اللجنة بنظرة سريعة ، ولتسقي المحال ، تسلط الاضواء على اعمالها خلال ٣ سنوات فقط ، اي منذ اواخر عام ١٩٧٦ حتى اخر اعمالها هذا العام كمثل على مساهمة اللجنة في نتيجته الفلاح على التمسك بارضه وتنمية حبة الارض عند اعضائها ، عملت لجنة العمل التطوعية ٥٧٧ ساعة عمل بتاريخ ١٥ / ١٠ / ٧٦ في قطف الزيتون مع مزارعي قرية سردا وفي يومي الجمعة والاحد ٢٢ / ١٠ / ٧٦ و ٢٤ / ١٠ / ٧٦ ، عمل ٣٧٠ فرد لمدة ساعتين ونصف بالإضافة الى ٣٦ ساعة اضافية اي ٣٠٧٠ ساعة عمل ، في

صب الماطون في عدة مشاريع في مخيم الخلدون ، وفي تاريخ ٢٦ / ١١ / ٧٦ ، اشركت لجان عمل معهد تدريب المعلمين ، لخدمة عمل القدس ، لجنة عمل مركز تدريب فلسطينيا ، في العمل على تنظيف شوارع وازقة مخيم دوره ، وتنظيف مستشفى رام الله الحديث ، والحارة القديمة في رام الله .

اما في عام ١٩٧٧ ، فقد كان من ابرز مشاريع العمل التطوعي المساهمة في شحيم وتنظيف رفعة

الارضي التي بنيت عليها صانتي جامعة بيرزيت الجديدة ، اشركت في ذلك لجان عمل ، بيرزيت ، وكبير ، ولجنة عمل رام الله ، وذلك بتاريخ ١١ / ٢ / ٧٧ .

وتلا ذلك في تاريخ ٢٥ / ٢ / ٧٧ تعيد شوارع بالتعاون مع الاهالي في العيصية . وعادت لجان رام الله ، بيرزيت ، فلسطينيا ، انعان الاسرة لشق شوارع جديدة في العيصية .

العمل التطوعي في جنين ونابلس

عملت لجان العمل التطوعية ايضا في جنين بتاريخ ٢٢ / ٤ / ٧٧ شارك فيه ٧٠ عاملا متطوعا . كما شاركت لجان العمل التطوعي من منطقة رام الله ، في تنظيف حديقة جمال عبد الناصر في نابلس ، وبالفعل نشرت الفكرة الى هذه المناطق بنجاح .

مخيم العمل مع بلدية رام الله ، بدأ يوم الجمعة ٢٢ / ٧ / ٧٧ ، مخيم العمل التطوعي الواسع ، الاول من نوعه في الضفة الغربية ، اشترك فيه عدد كبير من العمال المتطوعين ، بالتعاون مع بلدية رام الله .

وكانت هذه الاعداد ، ثبات الليل في سريه رام الله ، وتكد في النهار في تصليح الارصفة ، الشوارع ، وتعميدها ، في مناطق مدينة رام الله ، واستمر هذا المخيم اسبوعا كاملا ، عاد على البلدية بفوائد قيمة ، كانت بحاجة لها في ظل المضايقات التي كانت تعاني منها .

في مخيم الناصرة

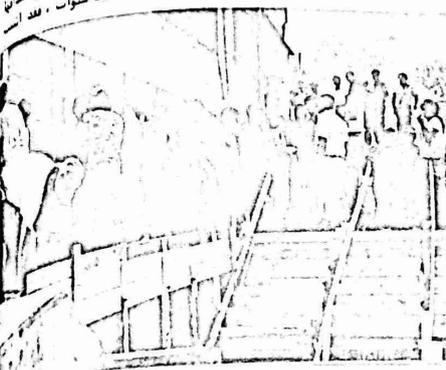
وشاركت لجنة رام الله بنشاط ، في مخيمات عمل الناصرة ، فقد عملت ليوم كامل في مخيم عمل الناصرة في ١٢ / ٨ / ٧٧ .

المشاركة في اول ايار

ولتدليل لجنة العمل التطوعي على اهميتها ، ووضع اهدافها ، فقد اقترحت على بلدية رام الله في هذا العام ، بان يقوم افرادها بالعمل بدلا من عمال البلدية يوم اول ايار عيد العمال العالمي ، لولا ان البلدية اتخذت قرارا باعتبار

الاول من ايار عنيدا رسما رسميا الاحر . وقد نامت في بعض اليوم العمل . بالتعاون مع معانة رام الله والسيرة . على الحفاظ على الطير ونقل الكراسي . واسفاح حوض اول ايار في احصالات هذا العام

آخر اعمال العمل التطوعي لم يحد لخدمة العمل التطوعي في رام الله والسيرة . عن اعطائها حتى بعد ست سنوات . فقد السيرة



آخر اعمالها ذلك . والذي كان تنظيف ساحة مستشفى رام الله الحديث في ١٩ / ١٠ / ٧٩ . وكان قد سبق هذا المشروع ، مشروع تنظيف سوق خضار بلدية السيرة بتاريخ ١٠ / ١٠ / ٧٩ . وقد لقي المشروع باسنادا من الماطن في السوق بين الاخالي الذين يتسوقون ما حاجاتهم .

خلاصة

مع هذا التوسيع السريع والموجز . فان لجنة العمل التطوعي تحمل رسالة تسخير التقدير . لسن فقط من دعواتنا تشريعات خلال يوم واحد من حملتها العالمية نحو ال... مليون . بل وايضا زين المؤسسات تخصيص غرفة واحدة على الاقل لهذه اللجان تخضع فيها من اجل تسخير امتحانها ونشاطها في اطار المساعدة في المشاريع . ويتم اهلنا لينتزع صموده ولو بامكانيات اللجان المحدودة . فلتكن مؤسساتنا الرضا . الصدر الذي تنمو وتتوسع على غذائه . هذه البوابة الحلقة . لتكون نواة لمجتمع المستقبل "ابو شمسان"

ارتفاع اسعار الزيت في الضفة بسبب سوء محصول هذا العام الضفة الغربية - ابدت ارباب زراعية في الضفة الغربية اهتماما من النتائج الاولية لمحصول الزيت لهذا العام .

وقد انخفض محصول هذا العام بالغاقرنة بمحصول العام الماضي انخفاضا كبيرا يصل في بعض المناطق الى عشرين فيمحصول العام الماضي . هذا ولم يحن كثير من اللاحق اي محصول من اشجارهم وهذا لم تعدهم الضفة منذ عشرات السن- ما ادى ببعض ماصر الزيتون بالتوقف عن العمل . وكانت نتائج هذا العام ساء مشاركا في ارتفاع اسعار الزيتون دينار ونصف الى دينارين ونصف للورطل الواحد . وتجدر الاشارة الى ان هذا الارتفاع في اسعار الزيت له بعض الفلاح خسائره الكبيرة .



تنظيف شوارع رام الله ، وبناء سلاسل ، قامت بها لجان عمل جامعة بيرزيت ٩٠ عاملا تطوعي . لخدمة عمل الخليل ٩ عمال ، معهد التدريب المعلمين رام الله لجنة عمل مركز تدريب فلسطينيا ٨ عمال ، ١٣ عاملا من لجنة عمل رام الله وفي اليوم الثاني اي يوم الاحد ، عمل ٤٥ طالبا وطالبة من جامعة بيرزيت ، و ١٧٧ عاملا من لجنة عمل رام الله وطلبة المدارس الثانوية في رام الله والبيرو ، و ١٢ طالبا من معهد المعلمين

وكمثال لتجمع لجان تجمع العمل على مستوى الضفة ايضا ، فقد عملت لجنة العمل التطوعي في رام الله والبيرو ، بالتعاون مع لجنة عمل القدس ، ولجنة عمل بيرزيت ، وافرادا من جمعية انشاش الاسرة ، بالتعاون مع مخيم الخلدون بالتعاون مع اللجنة التطوعية ، وفي بلدة سلوان بالتعاون مع شباهها ، وايضا في العيصية ، وذلك بتاريخ ١٢ / ١١ / ٧٦ .

الخدمات التطوعية في المخيمات واستمرت لجان العمل التطوعية في تقديم خدماتها للمخيمات ، اذ عملت في تاريخ ١٩ / ١١ / ٧٦ في